الرحيم اي في كونه لم يهلك احدا حتى يرسل اليهم
رسولا مبين لهم ما يرضيه الله تعالى وما
يسخطه ثم اتبع قصة لوط وهي القصة السادسة
فقال كذبت اي ذات من تقدم كانهم تواصوا به
قوم لوط المرسلين لان من كذب رسولا كمن
فقد كذب الكل ثم بين اسراعهم في الضلال
بقوله تعالى اذ اي حين قال لهم اخوهم اي في
النسب لا في الدين ولا في النسب لانه ابن اخي ابراهيم
عليهما الصلاة والسلام وهما من بلاد الشرق
من ارض بابل وكانه عبر بالاخوة لاحتياز به
لمجاورتهم ومناسبتهم بمصاهرتهم واقامته
معهم في مدينتهم مدة مديدة وسنين عديدة
واتيانه بالاولاد من نسائهم مع موافقته
لهم في انه قد قروي ثم بينه بقوله سبحانه
وتعالى لوط بصيغة العرض كغيره ممن تقدم
الا تتقون الله تعالى فتجعلون بينكم وبين
سخطه وقاية ثم علل ذلك بقوله سبحانه وتعالى
اني لكم اي خاصة رسول فلا تستبعدن المخالفة
امين لا غش عندي ولا خيانة ثم تسبب عن

ذلك

ذلك بقوله سبحانه وتعالى فاتقوا الله اي
الملك الاعظم فانه قادر على ما يريد فلا تقصروا
واطيعون اي لان طاعتي سبب نجاتكم لاني لا امركم
الا بما يرضيه ولا انهاكم الا عما يغضبه ثم نفى عن
نفسه ما يتوهم كما تقدم لغيره بقوله سبحانه
وتعالى وما اسئلكم عليه اي الدعاء الى الله سبحانه
وتعالى من اجر اي فتتهموني بسببه ان اجري
الا على رب العالمين اتاتون الذكران من العالمين
اي المحسن اليكم بايجادكم عوده الى الاتي اي
انتم من جملة العالمين مخصوصون بهذه الصفة
وهي اتيان الذكور لم يفعل هذا الفعل غيركم من
الناكحين من الخلق ويحتمل عوده الى الماتي
اي انتم اخترتم الذكران من العالمين كالاناث
منهم وبغي هذا يحتمل ان يراد الذكران من
الادميين ومن غيرهم تو غلاما في الشر وتجاهرا
بالتهتك قال البقاعي وان يراد الادميون
وجرى عليه البغوي واكثر المفسرين اي تريدون
الذكران من اولاد ادم مع كثرة الاناث وعليهن
وغلبتهن وتذرون اي وتتركون لهذا الغرض

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)